اعلم ان العالم كان مخفيا مستورا في وحدانية الذات لم يكن له لون ولا كون فاذا
ظهر يتلون بجميع الالوان في الاكوان وليس احد من الكاينات متلونا بلون
يشابه لون متلون اخر ولا كونه يشابه الاخر فليس كمثله شي يصدق على كل شي
من الاشيا وكل واحد منها شاهد على الوحدانية ولتعين كل شي بشهادته على
الوجود لا انانية الشهود فخلقت الخلق لاعرف نويد هذا المعنى وفي كل
شهود تجلي الله بعين ذاته وتجليه ذلك الشهود مزين ومحلي وشاهد ومشهود
وفي كل حلية لعبة نهايتها شاهد الحق ويناجيه ويدعوه ويناديه وفي كل شي له اية
تدل على انه واحد فاذا اردت ان تطلع على هذه الاسرار فصنع قدمك في هذا
الشغل وانتفع عنك بالحق فتكون انت معينا والحق نابتا وحي لاشريك
لي وطريقه ان يتصور السالك كل شي عين نفسه ويقول وحده لاشريك لي لان
كل شي ظاهر بالحق والحق ليس كمثله شي **الشغل التاسع في تصور العالم حي**
اعلم يا اهل الباطن ان كل شي ظاهر له باطن هو الاول والاخر والظاهر والباطن
فالباطن هو الوجود الواحد والظاهر انواع الموجود فينبغي ان يشاهد الظاهر
بالنسبة الى الباطن لان الله عنده حسن المآب فانت تستر وجود الشهود الظاهر
باستيلا الوجود المطلق لان كل شي هالك الا وجهه وان لا يظهر سوى الموجود
المطلق شي من الموجودات فلا يحصل هذا الحال الا بان يختفي في شغل الخفا وطريقه
موقوف على يقدمه هي ان جمجمة الراس فيه طرفان المقدم ممتلي بالنور والاخر
ممتلي بالظلمة وبينهما برزخ فيه نور تتصور انك فيه بكمالك مراقبا الى التطهر لكل عالم
الارواح وعالم الغيب وما هيات العالم **الشغل العاشر في المبدا والمعاد**
اعلم ان سلطان العشق اراد ان يظهر كنت كنزا مخفيا فخلق الخلق
واسس بنيانه على وجه التكميل بترتيب التنزل على حسب الاستعدادات
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام فتم امر الخلق من الابتدا
الى الانتها وانتظم بهذه المراتب الستة وفرش فراش المودة على بساط النشاط هو
الذي جعل لكم الارض بساطا وزرع حب الحب في روضة حدايق ذات بهجة
نشاط والمه بالتجلي الاكمل الاعظم الاتم فاذا اراد السالك ان يحصل هذه
المراتب

المراتب على وجه الكمال يجب عليه ان يشتغل بشغل المبدا والمعاد وهو هذا
خ اك ابر ا ب هو انش ا ن ور س ر ح ق ح ق س ر ن ار نار
تراب ما هوى نار
ب هوى ا ح خ تراب **طريقه** ان يغمض عينيه ويتصور جميع العالم كرة
التراب حتى يتيقن جميع الحيوانات والنباتات وغيرها كلها تراب
ثم يفتح العين وينظر الى العالم ويتصور انها كلها في الحقيقة تراب ثم
يغمض العين ويتفكر ان جميعها كلها ما حتى يتيقن به ثم يفتح وينظر
الى العالم ويتصور انها كلها هوا وهكذا في كل عنصر ونور وسروح **الشغل**
الحادي عشر في الحضرات الخمس اعلم ان حضرة الغيب مبراة ومعراة عن جميع
النسب والاعتبارات وجوده عين ذاته وان حضرة الوجود لها نسبتان
الغيب والشهادة فالغيب الباطن والشهادة الظاهر وان حضرة روح
القدس له نسبة الوحدة الى الوجود الصرف لكن لم يعرف الوحدة بالاخلاص
بل جعله اجنبيا عنه واخذ نسبة الشهود فصار مشغوفا به والشهود
ضد الوجود فمن الوجود الى الشهود خمس مراتب فالنسبة كانت له في الظاهر
طلعت به شمس الالوهية التي هو الله الذي لا اله الا هو وهو اظهر من الشمس
ولمع له كوكب محبيه ان الله يحب المحسنين وسطع به انوار محبوبية الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والغي به اغوا وعصى ادم ربه فغوى
وضلالة اولئك هم الضالون نار الغيرة في العالم فاشتعل بها ويرى بها
الروح والجسم متحدا وظهر به سر اعمالكم عمالكم كما تكونوا يولى عليكم والنسبة
التي كانت في الباطن صارت مطاوعة لكل ظاهر له ومرتبتها فاري انه ظاهرا
انه الخالق وباطنا انه الحق فكل باطن ذاتي من الشهود لتعين من التعينات
التي هي الاعيان الثابتة من الشهود الى تحت الخلق الاول فاذا اراد الطالب
الواثق ان يقف على هذه الاسرار يجب عليه ان يتفحص المرشد الكامل وحصل
هذا المرشد وهو هذا هو ذاتي هو محبه محبوبين يوه اغوا من حق لا اله الا الله اغوا
ن بوه محبوبيه محبيه الوجه هو اهوت **وطريق** كنز الاسرار الهاشاره هاهوت الف

Copyright King Saud University